معلمة رياض الأطفال

مقدمة

أولاً- الشروط الواجب توافرها في معلمة رياض الأطفال

ثانياً - سمات وصفات معلمة رياض الأطفال

ثالثاً - كفايات معلمة رياض الأطفال

رابعاً - تصنيف الكفايات الأدائية لمعلمة رياض الأطفال

خامساً - مهارات معلمة رياض الأطفال

سادساً - دور معلمات رياض الأطفال

■ الفصل الخامس ■

معلمة رياض الأطفال

مقدمة

تعتبر رياض الأطفال أحد المداخل الهامة لتنمية شخصية الطفل ، حيث تعمل برامجها في توجيهه الوجهة السوية ، حيث أن هناك ثمة اتفاق عام بين الاتجاهات العلمية فيما يتعلق بالأنشطة التي تقدم للطفل ، طبقاً لمبادئ التربية وعلم النفس ، حيث تسود المفاهيم التالية في تعليم الطفل :

١- إن الطفل بحاجة إلى الحب والتقبل والتسامح حتى يتحقق له النمو الانفعالي الناضج ، ومن ثم يستطيع أن يتعلم دون معوقات .

٢- إن الأطفال قادرون على النشاط المبدع إذا ما أعدت لهم البيئة الغنية بالمثيرات ، وتركت لهم حرية اللعب والنشاط لتنمية الشخصيات الإبداعية القادرة على الإنتاج والابتكار .

٣- إن اللعب الجيد هو أساس البرنامج في رياض الأطفال ، فهو يثري خبرات الأطفال ، ويساعد على النمو العقلي ، ويوفر الأسس التي يبنى عليها تعليم

القراءة والكتابة .

٤- الاهتمام بإشراك الوالدين في الأنشطة حتى تكون الروضة مركز إشعاع للمجتمع ، يتعلم فيها الوالدان أسس التعامل مع الأطفال ، وبذلك فإن برامج مؤسسات تربية طفل ما قبل المدرسة ورياض الأطفال ونشاطاتها اليومية وأهدافها التربوية لا يمكن تحقيقها إلا بواسطة المعلمة المتخصصة والواعية بالمتطلبات والاحتياجات التربوية لطفل ما قبل المدرسة .

إن معلمة رياض الأطفال هي شخصية يتم اختيارها بعناية بالغة من خلال مجموعة من المعايير الخاصة بالسمات والخصائص الجسمية والعقلية والاجتماعية والأخلاقية والانفعالية المناسبة لمهنة تربية الطفل ، حيث تلقت إعداداً وتدريباً تكاملياً في كليات جامعية وعالية لتتولى مسئوليات العمل التربوي في مؤسسات تربية ما قبل المدرسة .

أولاً - الشروط الواجب توافرها في معلمة رياض الأطفال

إن نجاح رياض الأطفال في تحقيق رسالتها السامية يتوقف على مدى وجود معلمات مؤهلات تأهيلاً تربوياً متخصصاً للعمل في هذه المرحلة الحساسة من حياة الطفل .

كما تشير الاتجاهات العالمية المعاصرة إلى أن النجاح في هذه المهمة يرتبط بتوفر شرطين أساسيين في معلمة رياض الأطفال وهما (الاستعداد والإعداد) بمعنى اختيار العناصر الصالحة ثم إعدادها بأسلوب علمي يضمن لها النجاح في القيام بالمهام الموكلة إليها بكفاءة وفعالية ، بالإضافة للحرص على النمو المهني المستمر من خلال التدريب أثناء الخدمة .

١- اختيار العناصر الصالحة للإعداد لهذه المهمة

إن توفير المربية الصالحة للعمل في رياض الأطفال يتطلب أن نبدأ أولاً باختيار العناصر البشرية التي تتوفر لديها الشروط والمواصفات والاستعدادات والاتجاهات اللازمة لنجاح العمل في هذا الميدان ، والتي تفرضها طبيعته ، وما يتطلبه من مهام تجعل من الصعب نجاح من لا تتوفر فيه هذه الشروط في تحقيق ما حدده من أهداف ، ومن هذه الشروط :

أ- توفير الاستعداد النفسي للعمل مع أطفال هذه المرحلة

يتمثل هذا الاستعداد في الميل للتواجد مع الأطفال والشعور بالراحة النفسية والاستمتاع أثناء العمل معهم ، حيث أن الطفل في حاجة ماسة إلى إشباع حاجاته للحب والعطف في هذه المرحلة لما له من أثر على نموه العقلي والنفسي والاجتماعي ، نتيجة لشعور الطفل بالأمن والطمأنينة .

ب- توفير القدرة على الصبر والمثابرة وضبط الأعصاب

وذلك في مجال العمل مع الصغار وتربيتهم وتعليمهم ، بسبب ما تتسم به طبيعة نموهم في هذه المرحلة من ضعف وقصور في النضج ، والقدرة على الفهم والاستيعاب ، ، وميل إلى كثرة الحركة ، وعدم الاستقرار وتركيز الانتباه .

جـ- الخلو من الأمراض والعاهات والمعوقات الجسمية والسمعية والبصرية واللغوية والأمراض النفسية .

إن الصحة الجسمية لمعلمة رياض الأطفال ، وخلوها من الأمراض والعاهات يعتبر شرطاً أساسياً يجب توافره ، لما تتطلبه المهام التربوية والتعليمية في هذه المرحلة من أنشطة جسمية متنوعة . كما أن الإعاقة السمعية أو البصرية تؤدي إلى إعاقة معلمة

رياض الأطفال (المربية) عن القيام بمهمتها في تدريب حواس الطفل ، وتنميتها كأسلوب أساسي للتحصيل والمعرفة . كما أن الأمراض النفسية والاضطرابات العقلية يكون لها آثار سلبية على نمو الطفل من خلال ما ينتج عنها من تفاعل مع الصغار في هذه المرحلة الحساسة من مراحل نموهم .

د- الذكاء المرتفع

إن التكوين النفسي للطفل يمثل أعقد ظاهرة مما يتطلب من المربي أن يكون على درجة من الذكاء فوق المتوسط على الأقل لتمكنه من إدراك العلاقات بين عناصر الموقف التعليمي ، وربطها بما يجده من فروق فردية بين الصغار ، وربط حاضرهم بماضيهم ، وتفسير النتائج في ضوء أسبابها ، حيث أثبتت بعض الدراسات النفسية وجود علاقة قوية بين درجة الذكاء ومستوى التحصيل ، فإن ارتفاع ذكاء من تعد للعمل في رياض الأطفال من شأنه أن يساعدهن على اكتساب المعارف والمهارات العملية المتضمنة في برامج الإعداد التي تقدمها المؤسسات الخاصة بالإعداد للعمل في هذه المرحلة .

هـ- توفر الاتجاه الإيجابي نحو العمل الاجتماعي التعاوني مع الآخرين

إن من الأهداف التربوية والتعليمية التي تتطلبها طبيعة العمل في هذه المرحلة والذي يجب أن تقوم به المربية هو التعاون مع الآخرين في سبيل تحقيق صالح الطفل ، وتحقيق أقصى حد ممكن لنموه سواء كان هذا التعاون مع زميلاتها في العمل ، أو مع الآباء والأمهات لتبادل المعرفة ، ونتائج الخبرات ، أو مع العاملين بالمؤسسات والأجهزة المعنية بشئون الطفل والأسرة ، حتى يتحقق التكامل بين المصادر والوسائط التربوية التعليمية ذات الصلة بتربية الطفل ونموه في هذه المرحلة .

هـ- توفير الاستعداد الموسيقي والأذن الموسيقية :

يميل طفل هذه المرحلة إلى الموسيقى ، ومصاحبة الحركات الإيقاعية ، ونتيجة لذلك يتطلب في معلم طفل هذه المرحلة بعض الأساسيات اللازمة في هذا المجال من قدرة على استيعاب الألحان والنغمات والقدرة على ترديدها ترديداً سليماً ، حتى تتمكن من القيام بالأداء الناجح في هذا المجال بأسلوب سليم

٢- أن يتم الإعداد على مستوى التعليم العالي والجامعي :

يجب أن تتوحد مصادر الإعداد للمعلمات برياض الأطفال على مستوى التعليم العالي والجامعي ، بهدف الارتقاء بمستوى الإعداد ، وتوحيد فلسفته واتجاهاته ، وتمشياً مع اتجاهات الفكر التربوي المعاصر في مجال إعداد المعلم ، والتي تتجه نحو إعداد جميع فئات المعلمين بمختلف تخصصاتهم ولجميع المراحل التعليمية في نطاق المستوى الجامعي .

ثانيا - سمات صفات معلمة رياض الأطفال

إن المعلمة في رياض الأطفال تعتبر النموذج الذي يحتذي به الأطفال في سلوكهم، وهي التي تساعدهم على التوافق مع البيئة المحيطة بهم ، وتسهم في اكتساب المهارات والخبرات المختلفة ، وتشعر الأطفال بالطمأنينة النفسية ، وتحقق لهم الأمن النفسي المناسب ، ودور المعلمة مساعد لعملية النمو النفسي للأطفال ، وهي توفر المناخ النفسي الملائم ، وتدعم الجوانب النفسية لدى الأطفال من خلال التدعيم والتعزيز للمواقف الإيجابية ، ومواجهة الإحباطات التي تواجه هؤلاء الأطفال في هذه المرحلة، وتساعد الأطفال على غرس القيم الأخلاقية والدينية الصحيحة ، ومتابعة نموهم

واستقرار شخصياتهم . والمعلمة كمسئولة عن تعليم الأطفال هي بمثابة المخطط لنمو الأطفال ، وهي تقوم بعمل البرامج التي من خلالها يتم النشاط الذاتي للأطفال ، وتساعدهم على الاكتشاف للبيئة المحيطة بهم .

كما أشارت العديد من الدراسات إلى أن التعلم المبكر يتوقف على حساسية الأطفال ، ومدى تقبل المعلمات لهم ، ودرجة استثمار المعلمة لسلوك الأطفال ، ودرجة الحرية التعبيرية المتاحة لهؤلاء الأطفال ، وذلك لاختيار أنشطتهم والتعبير عن آرائهم وتنمية الاستقلالية لدى هؤلاء الأطفال .

كما تكشف إحدى الدراسات على أن هناك بعض السمات التي يجب إن تتمتع بها معلمة رياض الأطفال في تعاملها مع الأطفال المبكرين في التعليم قبل المدرسة (رياض الأطفال) خصوصاً وتكامل مع الكفايات لأن المعلمات هن مفتاح العملية التعليمية والتربوية في مرحلة الرياض ، ولأنهن اللاتي سيكشفن عن كوامن الإبداع في نفوس الأطفال ، وهن اللاتي سيتعاملن مع هذا الإبداع ، ومن أهم هذه السمات التي تتميز بها معلمات الروضة هي كالتالي :

١- أن تكون المعلمة ذات صفات قيادية ، وذات مهارات اتصالية على مستوى عال وذلك بأن تكون في عملها مرشدة للأطفال ، ولا تستخدم أسلوب القسر أو التعسف في التعامل مع أطفال الرياض .

٢- أن تكون المعلمة ديمقراطية في سلوكها أثناء الفصل ، مما يعني ضرورة اكتسابها مهارات التعامل الديمقراطي الحر مع الأطفال .

٣- أن تكون مجددة مبتكرة أو مبدعة في حياتها العامة والخاصة ، بمعنى أن تستخدم أسلوب حل المشكلات ، ولا تعطي الحلول الجاهزة .

٤- القدرة على بناء برامج تقريرية مرنة لتواجه بها المواقف المختلفة داخل وخارج الفصول لرياض الأطفال ، مع القدرة في نفس الوقت وبسرعة وإيجابية على تقديم واستقبال التغذية الراجعة Feeb Back باستمرار .

٥- القدرة على استخدام أساليب متنوعة ، وطرق مختلفة في التدريس والتعامل مع الأطفال .

٦- استثارة المستويات العليا من التفكير ، واحترام الإبداع والتحليل .

٧- البحث عن الحلول للمشاكل مع كل الأطفال ، وتستثير قدرة الخلق والإبداع والتوجيه والتساؤل عند الأطفال .

٨- القدرة على التغلب على أي معوقات قد تواجه المعلمة في رياض الأطفال ، لأن مواجهة المعوقات ، وتوفير الحلول من سمات التميز ، وهي معوقات متعددة مثل :

أ- معلومات تتعلق بالأسرة كالرعاية الأسرية للأبناء ، واتجاه الأسر نحو التفكير الابتكاري ، والتوافق الأسري ، وعلاقة الأسرة برياض الأطفال .

ب- معوقات خاصة بالمعلمة ذاتها مثل اتجاهها نحو مهنة التدريس برياض الأطفال ، وتفكيرها الابتكاري وثقافتها وقدرتها الابتكارية ، وطريقتها في التدريس ، وطريقة إعدادها للأطفال المبتكرين ، ومناهج إعداد المعلمة ، والمناهج التي تدرسها وتطبيقها وتقويمها .

جـ- كما يجب على المعلمة في رياض الأطفال أن تجعل حجرة الدراسة مناخاً مناسباً لكل الأطفال ليمارسوا فيها الفكر الواعي ، والابتكار السليم ، وتشجيع الأطفال المبتكرين ، وتنمية شخصيتهم السوية ، وإشباع حاجاتهم

وميولهم وخيالهم الخصب ، وربط الأطفال في رياض الأطفال بالبيئة الخاصة ومشكلاتها وتشجيع الطفل على المشاركة الفعالة في الأنشطة المدرسية ، وذلك بالإضافة إلى معرفة أن حجرة الدراسة الخاصة برياض الأطفال هي منارة متكاملة تضم اللعب ، والكتب ، والراحة ، حيث تقوم معلمة رياض الأطفال بتقديم الخبرات التي يحتاج إليها الطفل في هذه المرحلة .

كما أشارت "كاترون" و"آلان" Catron and Allen إلى خمسة صفات لابد أن تتصف بها معلمة الأطفال ليكون جهدها فعالاً في التعليم وهي :

١ – العناية

٢ – الكفاءة

٣ – الابتكار

٤ – الالتزام

٥ – الشجاعة

الأمر الذي يجعلها مقبولة ومحبوبة من قبل الأطفال ، متفهمة لرسالتها ، ومزودة بالقدر الكافي من المعارف والخبرات التربوية ، فضلاً عن تحليها بالصبر والأناة والالتزام الأخلاقي ، حيث إنها هي القدوة الأولى المؤثرة في شخصية الطفل .

وأيضاً من أهم الصفات التي يجب أن تتصف بها معلمة رياض الأطفال :

١ ــ يجب أن تكون على قدر كبير من الإدراك الواعي للأمور .

٢ ــ القدرة على التوافق السريع .

٣ ــ التكيف السليم للظروف الطارئة التي تحدث في الحياة اليومية .

٤ ــ أن تكون قدوة لأطفالها في أداء العمل .

٥ ــ وتكون قادرة على تحمل المسئولية .

٦ ــ تتميز بالمرونة العامة ، وحب الأطفال .

٧ ــ ترغب في التعامل معهم .

٨ ــ تكون متمتعة بالاتزان النفسي والاجتماعي .

وكل ذلك لا يأتي إلا عن طريق توافق المعلمة لمهنة العمل في رياض الأطفال ، وتمتعها بقيم وخصائص شخصية واجتماعية تساعدها كثيراً في أداء عملها ، وتشعرها بأن عملها يتمشى مع ميولها واهتماماتها وطموحاتها ، وفيه تحقيق لذاتها ، وليس مجرد عمل فرضته عليها الظروف الاجتماعية أو الدراسية .

كما تنص المادة ١٢٩ من قانون الطفل رقم ١٢ لسنة ١٩٩٦ ، والتي اشترطت في معلمات رياض الأطفال الشروط الآتية :

١- أن تكون حاصلة على مؤهل عال في دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية ، وذات خبرة في هذا المجال لا تقل عن خمس سنوات أو حاصلة على مؤهل أعلى من البكالوريوس في دراسات الطفولة (دكتوراه متخصصة أو ماجستير) .

٢- أن تكون معلمة رياض الأطفال حاصلة على مؤهل عال في دراسات الطفولة من إحدى الكليات التربوية ، وفي حالة عدم توافر هذا المؤهل يجوز تعيين الحاصلات على مؤهل عال تربوي بشرط الحصول على دبلوم في دراسات الطفولة لمدة عام دراسي .

٣- أن يتم تدريب المعلمات والعاملات في مجال رياض الأطفال بصفة دورية

سنوية لمدة أسبوع على أن تكون البرامج التي يتضمنها التدريب نظرية بواقع الثلث وعملية بواقع الثلثين .

ثالثا - كفاءات معلمة رياض الأطفال :

تعرف الكفايات الأدائية بأنها ما يجب أن تقوم به وبأدائه المعلمة من مهام تربوية أثناء تفاعلها مع الأطفال داخل الروضة ، ويمكن ملاحظة هذه الكفايات من خلال التوجيه والتدريب ، وتساعد هذه الكفايات الأدائية على اكتشاف وتنمية قدرات الطفل أثناء اتصالها اليومي بالأطفال من خلال حجرات التعلم والأنشطة .

أولاً - تحديد الكفايات الأدائية

تحدد الكفايات الأدائية لمعلمة رياض الأطفال من خلال الأساليب الآتية ، والتي تتمثل في الآتي :

١- تحليل المهام والمقاصد ، وهو الوصف الدقيق لأدوار المعلمة ، التي تقوم بها من أجل اكتشاف وتنمية ابتكارية الأطفال ، ثم ترجمة هذه المهام إلى كفايات تتدرب عليها المعلمة .

٢- استطلاع رأي خبراء إعداد وتدريب المعلمين على المهارات التي يجب أن تتوافر لدى المعلمة للقيام بالأدوار والمهام المنوط بها .

٣- الاطلاع على قوائم الكفايات التي قامت بإعدادها وتجريبها الهيئات والمؤسسات المهتمة بإعداد وتدريب المعلمة .

٤- وضع الكفايات في مجموعات مرتبطة بمجال ما يتم تحديدها في ضوء المهام والأدوار التي يجب أن تقوم بها المعلمة .

٥- التكامل والتفاعل بين مختلف الأساليب السابقة التي يتم تحديد الكفايات الأدائية بها حتى تكون أكثر دقة وموضوعية .

رابعاً - تصنيف الكفايات الأدائية لمعلمة رياض الأطفال

ويقصد بتصنيف الكفايات الأدائية هو تحديد المحاور التي تدور حولها الكفايات ، حيث يتم تحديد كفايات أساسية ثم تحليلها إلى كفايات فرعية يمكن ملاحظتها في المواقف التعليمية ، والمهام التي تقوم بها المعلمة ومن طرق تصنيف الكفايات الأدائية :

١- التصنيف في ضوء الأهداف الموضوعة : حيث يتم تصنيف الكفايات إلى :

أ- كفايات معرفية تهتم بالمعلومات التي يجب أن تعرفها المعلمة .

ب- كفايات نفس حركية ، وتتمثل في المهارات والأنشطة التي يجب أن تقوم بها المعلمة أثناء العملية التعليمية .

٢- التصنيف في ضوء الأدوار التي تقوم بها المعلمة في الموقف الصفي :

وهنا يتم حصر مجالات الكفاية الرئيسية ، والتي تتضمن عدد من الكفايات الفرعية وهناك تسع كفايات رئيسية يمكن التحدث عنها وهي كالتالي :

١- كفايات إعداد الدرس والتخطيط له .

٢- كفايات تحقيق الأهداف .

٣- كفايات عمل التدريس .

٤- كفايات استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة .

٥- كفايات التعامل مع الأطفال وإدارة الفصل .

٦- كفايات عملية التقويم .

٧- كفايات انتظام المصلحة .

٨- كفايات إقامة العلاقات مع الآخرين .

٩- كفايات الإعداد لحل مشكلات بيئية .

وكان من أهم النتائج التي توصلت إليها دراسة في واشنطن عن الأنشطة في حجرات الطفولة المبكرة ، والتي قام بها تيجينو وساويرس Tegeno & Sawyers حصر للكفايات الأدائية الأساسية والفرعية التي تساعد المعلمة على تنمية الابتكار لدى الأطفال وتتمثل في ست كفايات أساسية ، وتتضمن هذه الكفايات الأساسية ثماني وثلاثين كفاية فرعية على النحو التالي :

أ- تفهم طبيعة الابتكار لدى طفل الروضة ، وتتضمن ثماني كفايات فرعية :-

١ - القدرة على اكتشاف استعدادات طفل الروضة الابتكارية لتنميتها .

٢ - إتاحة الفرصة للطفل للتدريب على الاستقلالية ، والاعتماد على النفس وتحمل المسئولية .

٣- القدرة على معرفة حاجات طفل الروضة وكيفية إشباعها .

٤ - تشجيع الأطفال على إنتاج تعبيرات لغوية جديدة .

٥- إتاحة الفرصة للتعبير الفني الحر للطفل .

٦ - إتاحة الفرصة للطفل لإنتاج أشياء جديدة (تغيير شكل اللعبة) .

٧- إتاحة الفرصة لكي يحكي الطفل قصصاً مبتكرة جديدة من خياله .

٨- إتاحة الفرصة لتخمينات الطفل باستخدام الصور والألعاب .

ب- تخطيط وإدارة وتنظيم المواقف التعليمية لتنمية ابتكارية الأطفال وتتضمن ثماني كفايات فرعية هي :

١- القدرة على صياغة الأهداف التي تحقق ابتكارية الأطفال في صور سلوكية يمكن ملاحظتها وقياسها .

٢- القدرة على تنظيم خبرات التعلم المناسبة لتنمية ابتكارية الأطفال .

٣- القدرة على إدارة مناقشة بين الأطفال يتبادلون فيها الأفكار المبتكرة .

٤- القدرة على تزويد الأطفال بمصادر تعليمية تنمي الابتكار .

٥- القدرة على زيادة دافعية الأطفال للمشاركة بفاعلية في العملية التعليمية .

٦- توفير الوقت المناسب والكافي للطفل حتى يتمكن من اللعب الحر .

٧- توفير أدوات اللعب التي تستثير التجريب والاكتشاف عند الطفل .

٨- إعطاء الحرية للطفل عند اختيار النشاط الذي يمارسه .

جـ- استخدام مفهوم التكامل في تقديم الخبرات لطفل الروضة لتنمية ابتكارية وتتضمن خمسة كفايات فرعية وهي :-

١- القدرة على إحداث تكامل بين المعارف والمهارات والاتجاهات التي تساعدها في تنمية ابتكارية الطفل .

٢- القدرة على توظيف القدرات الابتكارية للأطفال في مواقف الحياة اليومية في البيئة .

٣- القدرة على إحداث تكامل بين طرق التدريس الفردية (الخاصة بالمعلم) والجماعية (طرق التدريس المتبعة في المنطقة أو في المدرسة) واختيار المناسب منها لكل موقف تعليمي .

٤- القدرة على الاستفادة من خبرات الأطفال السابقة في بناء الخبرات الجديدة.

٥- تشجيع الأطفال على تكوين وتشكيل مواقف جديدة باستخدام الألعاب .

د- استخدام استراتيجيات التدريس اللازمة لتنمية ابتكار طفل الروضة ، وتتضمن سبعة كفايات فرعية وهي كالتالي :-

١- القدرة على استخدام طرق تدريس متنوعة بما يناسب القدرات الابتكارية لدى الأطفال .

٢- القدرة على تعديل طرق ووسائل وأنشطة التدريس في ضوء التغذية الراجعة من ابتكارات الأطفال أنفسهم .

٣- القدرة على مشاركة الأطفال في الحصول على الخبرة التعليمية من خلال الألعاب الابتكارية .

٤- القدرة على استخدام الوسائط التعليمية المختلفة التي تساعد على تنمية ابتكار الأطفال .

٥- إتاحة الفرصة للطفل لطرح أسئلة متنوعة تهدف إلى تشجيعه على التعلم .

٦- القدرة على الإجابة على أسئلة الأطفال المثارة .

٧- القدرة على استثارة تفكير الأطفال من خلال إعطاء أسئلة مفتوحة .

هـ- إدراك خصوصية وتفرد الابتكارات لدى طفل الروضة وتتضمن أربعة كفايات فرعية وهي :

١- القدرة على تفريد أسلوب التعلم وتوجيهه بالشكل الذي ينمي ابتكار الطفل .

٢- اقتراح ما يناسب كل طفل من خبرات تنمي الابتكار وفقاً لطبيعة القدرات

الابتكارية لكل طفل .

٣- القدرة على استخدام أسلوب التعزيز المناسب لكل طفل .

٤- القدرة على مساعدة الأطفال على تحديد أهدافهم المرتبطة بالابتكار وتمكينهم من تحقيقها .

و- التقويم لابتكار أطفال الروضة .. وتتضمن ستة كفايات فرعية وهي كالتالي :

١- القدرة على تقويم ابتكار الأطفال بأسلوب تربوي مناسب .

٢- إتاحة الفرصة لعرض ابتكارات الأطفال الآخرين .

٣- تشجيع الأطفال على الاحتفاظ بابتكاراتهم لعمل معرض بها .

٤- القدرة على تصنيف الأطفال إلى مجموعات وفقاً لطبيعة ابتكاراتهم .

٥- القدرة على تنويع أساليب التقويم بما يناسب طبيعة ابتكارات الأطفال .

٦- القدرة على توجيه الأطفال إلى الأنشطة الابتكارية .

وبالإضافة إلى ذلك فإن من أكثر الطرق في تصنيف الكفايات هي :

أولاً : تصنيف الكفايات في ضوء تصنيف بلوم للأهداف ، حيث يتم تصنيف الكفايات إلى :

١- كفايات معرفية تهتم بالمعلومات التي يجب أن يعرفها المعلم .

٢- كفايات وجدانية تتمثل في الاتجاهات والقيم التي يجب أن يكتسبها المعلم .

٣- كفايات نفسحركية وتتمثل في المهارات والأنشطة التي يجب أن يقوم بها المعلم أثناء العملية التعليمية .

كما أن هناك تصنيف آخر للكفايات في ضوء الأدوار التي يقوم بها المعلم في الموقف الصفي .

وهنا يتم حصر مجالات الكفايات الرئيسية التي تتضمن عدد من الكفايات الفرعية، ولقد قامت كلية التربية جامعة عين شمس بتحديد كفايات معلم المرحلة الأولى تحت تسع كفايات رئيسية وهي كالتالي :

١- كفايات إعداد الدرس والتخطيط له .

٢- كفايات تحقيق الأهداف .

٣- كفايات عملية التدريس .

٤- كفايات استخدام المادة العلمية والوسائل التعليمية والأنشطة .

٥- كفايات التعامل مع التلاميذ وإدارة الفصل .

٦- كفايات عملية التقويم .

٧- كفايات انتظام المعلم .

٨- كفايات إقامة العلاقات مع الآخرين .

٩- كفايات الإعداد لحل مشكلات البيئة .

وبالإضافة إلى ذلك أيضاً قد تم تحديد الكفايات الواجب توافرها للمعلم التي تساعد على تنمية ابتكارية الطفل وهي كالتالي :

أ- تهيئة الطفل ، ويتم ذلك بزيادة وعي الطفل بموضوع الدراسة ، واستثارة حب الاستطلاع لديه ، وزيادة رغبته في الحصول على المعرفة ، وتحديد الهدف من النشاط وتزويده ببعض الموجهات .

ب- تهيئة بيئة التعلم ، بتشجيع التجريب والاستفادة من الأفكار الجديدة ، وتوفير الوقت الكافي للابتكارات ، وترك حرية اختيار التجهيزات والتنظيم وفقاً لنوع النشاط الابتكاري .

جـ- قدرات المعلم الابتكارية : لا يمكن أن ينمي المعلم ابتكارية الطفل إذا لم يكن هو نفسه مبتكراً لطرق ووسائل وأنشطة التدريس ، ومحباً للابتكارية ، ومهتماً بتنميتها .

خامسا - مهارات معلمة رياض الأطفال

هناك مهارات خاصة معينة ومتنوعة يجب توافرها عند معلمة رياض الأطفال حتى نستطيع ونتمكن بالقيام والتعامل السليم مع الأطفال عامة ، والأطفال المبتكرين خاصة، ومن هذه المهارات مهارات نفسية ، وفكرية ، واتصالية ، وتعليمية ، حيث تعتمد هذه المهارات في الدرجة الأولى على شخصية وحيوية معلمة رياض الأطفال ، وتعتبر هذه المهارات جزء من القدرات التي يجب ، ومن المفترض أن تكتسبها المعلمة من خلال التدريب والتوجيه والتعليم ، ومن هذه المهارات هي كالتالي :-

١- المهارة الأساسية هي فن التعامل مع الطفل في مرحلة الطفولة المبكرة ، وهي مهارة اتصالية علمية في الدرجة والمقام الأول ، ولابد أن تحب المعلمة الأطفال وتعطف عليهم وتهتم بتعليمهم وتشجعهم خلال الوسائل الاتصالية المشوقة والمتعددة .

٢- مهارة التعرف على مظاهر الابتكار لدى الأطفال وطرق اكتشاف المواهب الابتكارية المختلفة .

٣- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن تفاعل الطفل مع أي موقف يتعرض له داخل حجرة الدراسة وخارجها .

٤- مهارة تحديد الأهداف التربوية التي تهتم بالابتكار والإبداع في كافة المجالات ، وبكافة الأشكال والصور .

٥- مهارة التعرف على أنماط تعلم الأطفال المبتكرين .

٦- مهارة إثارة الدافعية لدى الأطفال المبتكرين لتلقي العلم والتعليم والتعلم الذاتي .

٧- مهارة إثراء بيئة التعليم حتى تساعد على ابتكارية الطفل .

٨- مهارة اكتساب الأطفال حب التفكير العلمي المنظم واستخدامه في الحياة العلمية وتنمية مهارات هذا التفكير .

٩- مهارة تفريد التعليم من طفل لآخر وذلك لطبيعة الطفولة ولاختلاف طبيعة وخصائص الأطفال من طفل لآخر .

١٠- مهارة التقويم لكل طفل وفقاً لطبيعة الأفكار ومختلف المواقف والاستجابات للطفل .

١١- مهارة تبسيط المعلومات والحقائق من خلال تقديم الخبرات المتنوعة والمشوقة للأطفال .

١٢- مهارة فن رواية القصة للأطفال الصغار وهي مهارة مهمة جداً لتشويق الأطفال وحثهم على الإبداع والابتكار .

فمعلمة رياض الأطفال تحتاج إلى أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضاً متباينة ، فهي بحاجة إلى إحاطة كاملة بأهداف رياض الأطفال وأن يكون لديها القدرة والرغبة على تصميم برنامج يومي مرن يتلائم مع احتياجات الأطفال الخاصة ، ويقوم على التجربة الذاتية لهم والنشاط الخاص بهم ، بحيث يوفر لهم الاستمرارية في الخبرات التي تمتد معهم من رياض الأطفال إلى ما بعدها من مراحل التعليم المختلفة ، بالضرورة إلى ضرورة تمتعها بدرجة مرتفعة عن الرضا عن العمل الذي تقوم به

والظروف المحيطة بهذا العمل ، وبذلك فإن معلمة رياض

وبالإضافة إلى ذلك فإن هناك مهارات أساسية ، والتي يجب أن تمتلكها معلمات رياض الأطفال عند دخولهم الروضة وهي كالآتي :

١- معالجة الحاجات الشخصية مثل الذهاب إلى دورة المياه ولبس الملابس .

٢- اللعب بانسجام مع الأطفال الآخرين .

٣- معالجة المواقف التي تنطوي على المنازعات .

٤- اختيار أشياء بسيطة .

٥- التحدث بوضوح وبطريقة مفهومة .

٦- التعبير عن الحاجات والرغبات الشخصية .

٧- اتباع القوانين الموضوعة .

٨- معرفة واتباع قواعد السلامة الأساسية .

٩- اتباع الإرشادات البسيطة .

١٠- الشعور بالسعادة وهو بعيد عن البيت .

ويتضح من ذلك أن معلمة رياض الأطفال تحتاج إلى أن يكون لديها مهارات متعددة تخدم أغراضاً متباينة ، فهي بحاجة إلى إحاطة كاملة بأهداف رياض الأطفال ، وأن يكون لديها القدرة والرغبة على تصميم برنامج يومي مرن يتلائم مع احتياجات الأطفال الخاصة ، ويقوم على التجربة الذاتية لهم والنشاط الخاص بهم ، بحيث يوفر لهم الاستمرارية في الخبرات التي تمتد معهم من رياض الأطفال إلى ما بعدها من مراحل التعليم المختلفة ، بالإضافة إلى ضرورة تمتعها بدرجة مرتفعة عن الرضا عن العمل الذي تقوم به ، والظروف المحيطة بهذا العمل .

كما أكد أيضاً التربويون المهتمون بمجال تربية الطفل على ضرورة توافر مهارات معلمة الروضة اللازمة للتعامل مع الأطفال المبتكرون ، ومن أهم هذه المهارات :

١- مهارة تعرف مظاهر اكتشاف الابتكار لدى الأطفال .

٢- مهارة ملاحظة وتسجيل تقارير عن تفاعل الطفل المبتكر مع الموقف التعليمي .

٣- مهارة تحديد الأهداف التربوية التي تهتم بالابتكار .

٤- مهارة تعرف أنماط تعلم الأطفال المبتكرين .

٥- مهارة إثارة دافعية الأطفال المبتكرين للتعلم .

٦- مهارة بيئة التعلم حتى تساعد على تنمية ابتكارية الطفل .

٧- مهارة اكتساب الطفل لمهارات التفكير العلمي .

٨- مهارة تفريد التعليم لاختلاف طبيعة الابتكار من طفل لآخر .

٩- مهارة التقويم لكل طفل وفقاً لطبيعة الابتكار .

١٠- مهارة تبسيط المعارف والخبرات المقدمة لأطفال الروضة .

سادساً- دور معلمات رياض الأطفال

إن معلمة رياض الأطفال تلعب دوراً بارزاً في تربية وتنشئة الجيل الجديد من أبناء الأمة ، فهي تقوم بدور الأم ، حيث تستقبل الطفل الذي ينتقل فجأة من جو المنزل إلى حجرة الدراسة بين رفاق لم يألفهم ، فهي تعمل على تهيئة المناخ له لاكتساب قدرة جديدة بطريقة تزيد من قدرته على توجيه مسارات خبراته . ومن هنا فهي تقوم بدور عظيم داخل الروضة كمرشدة وموجهة لجماعات الأطفال ، من خلال دراستها لطبيعة الجماعة ، وديناميكيتها ، وتصرفها خارج الفصل في الحديقة ، أو صالة اللعب ، أو

حجرة الطعام . ثم تقوم بتهيئة هؤلاء الأطفال للمراحل التعليمية اللاحقة . ومن هنا نجد أن الدول المتقدمة قد اهتمت باستقطاب أفضل العناصر للعمل كمعلمات بمرحلة رياض الأطفال القادرات على العمل مع الأطفال ، المدركات للمفاهيم الأساسية في مجال طفل الروضة ، وحقائق نمو ومطالب هذا النمو ، والمشكلات السلوكية والانفعالية لطفل هذه المرحلة ، وبذلك يعد عمل معلمة رياض الأطفال أسلوب حياة، فإذا توافق مع استعداداتها ، وميولها ، وقيم الأنوثة لديها ، زاد ذلك من احتمال تحقيق التوافق المهني لها في مجال رعاية الأطفال بوجه عام ، حيث أكد كراو وآخرون Krau, et ... al 1971 أن الاستعدادات المهنية والمعرفة المهنية تعد من العوامل المؤثرة في التوافق المهني ، حيث أن المرأة المتوافقة والمتوحدة بعملها تتصف بالسيطرة والثقة بالنفس والكفاءة المهنية العالية .

والمعلمة في رياض الأطفال تقوم بدور هام وحيوي في توجيه الأطفال نحو التربية البناءة نظراً لطبيعة عملها مع الأطفال ، فهي تقوم بدور بديلة للأم ، وهي مؤثر فعال في نفوس الأطفال .

فإن عملية النمو تحتاج دائماً إلى توجيه وتشجيع وتوفير إمكانات ، وتقويم مستمر أثناء عملية النمو ، وهذا هو ما يمكن أن تقوم به معلمة رياض الأطفال من خلال مساعدة الطفل على تحقيق أقصى قدر ممكن من الابتكار وفقاً لقدرات الطفل واستعداداته ، ويتم ذلك بتقديم الخبرات من خلال المواقف التي تنمي القدرات الابتكارية للطفل ، وتساعده على استثمار هذه القدرات ، وهذا يتطلب أن تقوم معلمة رياض الأطفال بما يلي :

١ - القيام بتعزيز ثقة الطفل في ذاته وقدراته وإمكاناته ومهاراته المختلفة ، وتنمية

مفهوم الذات الإيجابي لديه .

٢- أن تقوم على العمل على إشباع حاجاته الاجتماعية والنفسية والأمنية والتعليمية ، وتساعده على تحقيق مطالب النمو في أثناء وجوده في مرحلة رياض الأطفال .

٣- الاهتمام بمراعاة الفروق الفردية بين الأطفال بحيث تدفعهم على الابتكار بأنفسهم بتقديم مقومات الابتكار ، وبتوفير وسائله ، وبمساهمة مهارات الاتصال التعليمية الموجودة لدى المعلمة ، حيث أن طبيعة الابتكار تختلف من طفل لآخر .

٤- يجب على معلمة رياض الأطفال أن تهتم بتنمية الابتكارات الجماعية حيث يشترك كل طفل في إنتاج الابتكار المشترك باستثمار قدراته الخاصة .

٥- يجب على كل معلمة برياض الأطفال أن تهتم بتنمية مهاراتها الأدائية والاتصالية حتى يمكنها مساعدة الطفل في هذه المرحلة على تنمية الروح الابتكارية لديه .

٦- استخدام استراتيجيات التدريس التي تعتمد على الاكتشاف واللعب وإجراء التجارب العلمية ، وتناول الأشياء والأدوات في البيت واستخدامها في التوصل إلى المعارف واكتساب المهارات والاتجاهات الإيجابية لدى أطفال رياض الأطفال .

٧- الاهتمام بالكفايات التي يجب أن تمتلكها معلمة رياض الأطفال حتى تكون قادرة على تنمية ابتكار الأطفال ، ولذا يستحسن أن تكون معلمة رياض الأطفال ذات قدرات ومهارات إبداعية وابتكارية ، أو أن يكون لديها اتجاه

موجب نحو الابتكارية على الأقل حتى لا تتسبب في إضعاف القدرات الإبداعية عند الأطفال .

٨- لمعلمة رياض الأطفال دور حيوي في التخطيط والتنفيذ والتقويم لأنشطة التعلم التي تؤدي إلى تنمية ابتكارية الأطفال ، حيث أنها تضع الأهداف التي يحققها الأطفال من خلال أنشطتهم الابتكارية ، وتثير دافعية الأطفال للابتكار من خلال تنوع الأنشطة والمواد والخامات ومصادر التعلم وإثراء العملية التعليمية .

٩- كما أن معلمة رياض الأطفال يجب أن تضع في اعتبارها الاستعدادات الخاصة للأطفال حتى تستطيع التعامل معها من أجل أن يتمكن كل طفل من الاستفادة من الخبرات المتاحة لتنمية ابتكارية .

١٠- مساعدة الطفل على الاحتكاك مع المؤثرات الثقافية التي تناسبه في البيئة التي يعيش فيها ، أو توجد فيها رياض الأطفال ، وذلك من أجل إطلاق دراته العقلية الكامنة والظاهرة ، مع التركيز على الأنشطة والمؤثرات الثقافية التي تنمي لديه القدرات الابتكارية .

١١- زيادة حيوية الأطفال في المواقف التعليمية الإثرائية ، والتي تؤدي بالتالي إلى بروز الطاقات الابتكارية والإبداعية الكامنة لدى الأطفال ، وذلك من خلال إمدادهم بأفضل بيئة تعلم ممكنة لكل طفل .

١٢- اهتمام معلمة رياض الأطفال بمهارات الاتصال مع أولياء أمور الأطفال ، وإثارة وعيهم بكيفية الاهتمام بتنمية ابتكارية أطفالهم بتصميم أفضل برنامج ينمي ابتكارية الطفل إلى أقصى حد ممكن في ضوء تقويم القدرات الابتكارية ،

ولابد أن تدرك معلمة رياض الأطفال أنها ليست مجرد مدرسة ، بل أم بديلة وصديقة لكل الأطفال .

١٣- أن يكون لها حاسة تربوية ونفسية إيجابية تساعدها على اكتشاف وتنمية ابتكارية الأطفال ، ودفعهم إلى العمل الابتكاري الإيجابي ، كل في تخصصه ، ومن هنا يتضح أن معلمات رياض الأطفال يعتبرون أصحاب رسالة تربوية راقية، ولاسيما بعد أن أصبحت الأدوار التربوية التي يقمن بها بالغة الصعوبة والتعقيد ، في ظل تغيرات علمية ، وتكنولوجية ، واتصالية ، وبيولوجية ، وديمغرافية متعاظمة ، مما يتطلب من معلمات رياض الأطفال التوافق مع معطيات الزمان التربوية ، وملاحظة مسارات التغير المهني بما يضمن لهن نمواً مهنياً مستمراً قبل وأثناء الخدمة ، مع تمتعهن بدرجة عالية من الرضا الوظيفي .